

صفة الصفوة

ذكر المصطفين من العباد المقدسين المجهولين الأسماء .

774 - عباد ثلاثة .

بشر بن بشار المجاشعي وكان من العابدين قال لقيت عبادا ثلاثة في بيت المقدس فقلت لأحدهم أوصني قال ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك فهو أحرى أن يفرغ قلبك و يقل همك وإياك أن تسخط ذلك فيحل بك السخط وأنت منه في غفلة لا تشعر به وقلت للآخر أوصني قال ما أنا بمستوص فأوصيك قلت على ذلك عسى أن عزوجل أن ينفع بوصيتك قال أما إذا بيت إلا الوصية فاحفظ عني ألتمس رضوانه في ترك مناهيه فهو أوصل لك إلى الزلفى لديه قال فقلت للآخر أوصني فبكى واستحرسفحا للدموع ثم قال أي أخي لا تبتغ من أمرك تدبيرا غير تدبيره فتهلك فيمن هلك و تضل فيمن ضل .

775 - عباد سبعة .

أحمد بن محمد الصوفي قال قال لي أستاذي أبو عبد الله بن أبي شيبه كنت ببيت المقدس وكنت أحب أن أبيت في المسجد وما كنت أترك فلما كان في بعض الأيام بصرت في الرواق بحصر قائمة فلما أن صليت العتمة وراء الإمام أتيت الحصر فاخبتأت ورائها وانصرف الناس والقوام ثم خرجت إلى الصحن فلما سمعت غلق الأبواب وقعت عيني على المحراب فنظرت إليه وقد انشق و دخل منه رجل وثاني وثالث إلى أن تم سبعة واصطف القوم وزال عقلي